



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية

إعداد

ممدوح محمود عبيدات

وزارة التربية والتعليم الأردنية

معلم اول

أخصائي صعوبات تعلم...

البريد الإلكتروني: mmdoh.obeidat72@gmail.com

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد السابع - يوليو ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ، ومعرفة مستوى الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية . استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتألقت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة ؛ تم اختيارهم بطريقة المتسيرة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ، وطبق مقياسين على عينة الدراسة هما : مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس نوعية الحياة ، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما بالطرق الإحصائية المناسبة ، وكانت نتائج الصدق والثبات للمقياسين مقبولة احصائياً ، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ، و وجود مستوى متوسط من نوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ، و وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية .

الكلمات المفتاحية: الكفاء الذاتية، نوعية الحياة، الطلبة ذوي صعوبات التعلم، المرحلة الأساسية.

Summary

This study aimed to identify the level of the relationship between self-efficacy and quality of life for students with learning difficulties in the basic stage, and to know the level of self-efficacy and quality of life for students with learning difficulties in the basic stage. This study used the descriptive correlative approach, and the study sample consisted of (350) male and female students. They were selected in an accessible way from students with learning difficulties in the basic stage, and two scales were applied to the study sample: the self-efficacy scale and the quality of life scale, and their validity and reliability indicators were verified by appropriate statistical methods, and the results of validity and reliability of the two scales were statistically acceptable, and the results indicated There is an average level of self-efficacy for students with learning disabilities in the basic stage, and an average level of quality of life for students with learning difficulties in the basic stage, and a direct relationship between self-efficacy and quality of life for students with learning difficulties in the primary stage. the basic.

Keywords: self-efficacy, quality of life, students with learning difficulties, the basic stage.

المقدمة:

يحظى الطلبة ذوو الصعوبات التعليمية بالاهتمام والمتابعة الدائمة من قبل أصحاب القرار في العملية التعليمية والمختصين والباحثين؛ وذلك لأن العديد من الصعوبات التعليمية التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة تستمر إلى مراحل تعليمية متقدمة، والتي قد يكون لها عواقب وخيمة على حياتهم الأكاديمية والمهنية. و تعد صعوبات التعلم من الإعاقات النمائية التي تؤثر على أحد جوانب التعلم؛ القراءة أو الكتابة، أو الحساب، ويتأثر الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالعديد من المشكلات الاجتماعية والدراسية التي تجعل مستواهم التعليمي أدنى مقارنةً بأقرانهم، مما يؤثر على معتقداتهم وكفاءتهم الذاتية ومستوى نوعية الحياة لديهم.

ويقصد بالكفاءة الذاتية هي ايمان الشخص بقدرته على توجيه وتنظيم سلوكياته والقيام بها لتحقيق أهدافه، والتعامل مع المواقف الضاغطة بمرونة، وتعتمد الكفاءة الذاتية على العمليات المعرفية؛ إذ تبدأ بالترميز لإيجاد صور ذهنية وعقلية، ثم التروّي الذي يشتمل على التخطيط لمستويات متعددة من الأهداف والعواقب، وينتقل الى الملاحظة والتي ترتبط بالتعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، والتنظيم الذاتي للأهداف والمعايير الخاصة وإيجاد موقعه وفق معاييرهم، وأخيراً التأمل الذاتي الذي يشير الى التأمل الذاتي لسلوكياته التي قام بها ومدى نجاحها وفشلها (Kasturi, 2017).

حيث يتمتع الأشخاص الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة بالتفاؤل والنظرة الإيجابية نحو الذات، ويتطلعون إلى المهام الصعبة بأنها تحديات يرغبون بخوضها لا تجنبها، أما الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة فانهم متشائمون ولا يستطيعون السيطرة على مجريات حياتهم، ويعتقدون بأنهم سيفشلون اذا قاموا بمهمة صعبة، وبالتالي فإنهم يعمدون إلى تجنبها (شحاته، ٢٠١٣).

كما يعاني الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الشك بالذات فيما يتعلق بقدراتهم ومهارتهم التعليمية وفرص نجاحهم في المستقبل، وذلك يؤدي الى شعورهم بالضيق الاجتماعي والوحدة (Fiori & Consedine, 2013)، ومع وجود الضيق والتأثير على الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والانفعالية فإن ذلك يؤثر على نوعية الحياة لديهم، فنوعية الحياة ترتبط بالحالة الجيدة للفرد وأن يكون متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، وراضياً عن حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية، محققاً لحاجاته وطموحاته (شقيير، ٢٠٠٩).

ويقصد بنوعية الحياة هي التعبير عن الادراك الذاتي لحياة الفرد بجوانبها، وتقييمه لمؤشرات الحياة كالدخل والمسكن والتعليم والعلاقات الاجتماعية جميعها. حيث يعاني الطالب ذي الصعوبة التعلمية من تقييم سلبي لحياته الدراسية، والتي أيضاً تؤثر على حياته الاجتماعية مع زملائه الطلبة والمعلمين، إضافة الى تأثره من أسرته، وخاصة إذا كانوا لا يدركون أن ابنهم يعاني من صعوبات تعلمية، مما يؤثر ذلك على سعادته وبالتالي يخفض مستوى نوعية الحياة (ابوحلاوة، ٢٠١٤).

وبناء على الدراسات السابقة فإن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من انخفاض في تقدير الذات والوعي الذاتي وانخفاض في مستوى الكفاءة الذاتية مقارنة بالطلبة الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، (Feldman Davidson, Ben-Naim, Maza, & Margalit, 2016)، وأظهرت دراسة (Idan & Margalit, 2014) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم مستوى أقل من الكفاءة الذاتية وأن لها علاقة بإنجازاتهم السابقة، كما أشار كل من فلدمان وكبوتا وهويجارد وكوفان وأوفري وهيجون (Feldman & Kubota, 2015; Høigaard, Kovac, Øverby, & Haugen, 2015).

أن تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم يساعد في تنمية المثابرة، ومن أكثر مجالات الكفاءة الذاتية تأثراً هو الكفاءة الذاتية الاكاديمية، والتي تشير إلى معتقدات الطالب عن قدرته من الوصول الى الأداء الاكاديمي المطلوب (Usher & Pajares, 2008)، لذا جاء البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من معاناة الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الأداء الأكاديمي المنخفض الذي يؤثر على ثقتهم بذاتهم ومعتقداتهم السلبية، وإمكانية تحقيقهم الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي ينخفض مستوى كفاءتهم الذاتية، التي تسبب انسحابهم من مواجهة المشكلات الحياتية وبالتالي تؤثر على نوعية الحياة لديهم، والتي أيضاً بدورها تنعكس سلباً على أدائهم الاجتماعي والأكاديمي على حد سواء.

كما لوحظ أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين لا يتلقون الدعم الاجتماعي المناسب، كما يتم مقارنتهم بأقرانهم من الطلبة يتعزز لديهم تدني كفاءتهم الذاتية، وعند عدم وعي الأهل بمشكلاتهم التعليمية والطلب منهم إنجازات أكاديمية تفوق قدراتهم ولا يمكنهم تحقيقها، ويفشلون في إنجازها فإن ثقتهم بنفسهم تنخفض بدرجة أكبر، والذي يؤثر أيضاً على علاقاتهم الاجتماعية مع الأهل أو المعلمين أو زملائهم الطلبة، والذي بدوره يخفض مستوى نوعية الحياة لديهم.

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت موضوع علاقة الكفاءة الذاتية بنوعية الحياة لدى الطلبة ذي صعوبات التعلم، فقد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في لواء بني كنانة في اربد، وينبثق منها الأسئلة الآتية:

اسئلة الدراسة:

١. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اربد؟
٢. ما مستوى نوعية الحياة لدى طلبة المرحلة الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اربد؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الكفاء الذاتية ونوعية الحياة لدى طلبة المرحلة الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اربد؟

مصطلحات الدراسة:

حل المشكلات: تزويد الفرد بمهارات تكيفية عامة في حل المشكلات تمكنه من التعامل مع مدى واسع من المشكلات، وذلك باستخدام برنامج إرشادي تدريبي (زواوي، ١٩٩٢)، ويعرف إجرائياً بالبرنامج الذي تم إعداده لغايات هذه الدراسة.

التوتر: مجموعة من المؤثرات غير السارة التي يقيّمها الفرد بأنها تفوق مصادر التكيف لديه، وتؤدي إلى اختلال في الوظائف النفسية والفسولوجية والجسمية لدى الفرد (السعد، ٢٠٠٠). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس التوتر الذي أعدته الزواوي (١٩٩٢)، واستخدمته الباحثة في هذه الدراسة.

التكيف: العملية المستمرة التي يهدف من خلالها الفرد إلى أن يغير من سلوكياته، أو بنائه النفسي ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى (حمدي وآخرون، ١٩٩٢). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس التكيف المستخدم في هذه الدراسة والذي أعده جبريل (١٩٩٤)، واستخدمته الباحثة في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة.

هدفت دراسة كارتر، برين، ياروس وبيلي (Carter, Breen, Yaruss, & Beilby,) (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدة المراهقين الذين يعانون من التلعثم، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) مراهق، واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة.

قام الأفرح، وعبد القوي (٢٠١٤) بدراسة هدفت الى بحث العلاقة بين كفاءة الذات الاكاديمية المدركة والشعور بقلق الاختبار بين ذوي صعوبات التعلم والعادين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية، واستخدم مقياس كفاءة الذات الاكاديمية ومقياس قلق الاختبار، واطهرت النتائج وجود مستوى منخفض من كفاءة الذات الاكاديمية المدركة، ومستوى مرتفع من قلق الاختبار، ووجود علاقة عكسية بين كفاءة الذات الاكاديمية المدركة والشعور بقلق الاختبار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العادين وذوي صعوبات التعلم في الشعور بقلق الاختبار لصالح ذوي صعوبات التعلم.

وهدف دراسة صبرينة وغويرة (٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الوسط الجامعي ولمعرفة الفروق في مستوى جودة الحياة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة مكونة من (٥٤) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، واطهرت النتائج مستوى منخفض في جودة الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى جودة الحياة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي

واجرت عبد الوهاب، وشند (٢٠١٠) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة من المرحلة الأساسية، واستخدم مقياس جودة الحياة الاسرية ومقياس فاعلية الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين جودة الحياة الأسرية وفعالية الذات، ووجود فروق في مستوى جودة الحياة وفاعلية الذات تعزى للجنس لصالح الاناث

الطريقة والإجراءات**منهجية الدراسة:**

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية ذوي صعوبات التعلم اللذين يتلقون الحصص في غرف المصادر التابعة لمدارسهم في مديرية التربية والتعليم لواء بني كنانة في اربد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاساسية ذوي صعوبات التعلم اللذين يتلقون الحصص في غرف المصادر التابعة لمدارسهم في مديرية التربية والتعليم لواء بني كنانة في اربد، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

أدوات الدراسة**أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية**

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي، والاطلاع عليه، وبعض المقاييس السابقة كدراسة شفاينزر وجروزلم (Schwarzer & Jerusalem, 1995)، ودراسة (Kasturi, 2017)، ودراسة (Luszczynska, Scholz & Schwarzer, 2005)، وفي ضوء ذلك تم اشتقاق الفقرات وتحديد الأبعاد التي يتضمنها المقياس، حيث تكون المقياس من (١٨) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد.

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**الصدق الظاهري:**

جرى عرض المقياس المكون من (١٨) فقرة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومدى انتمائها للبعد، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس ولم يتم تعديل أي فقرة من قبل المحكمين.

دلالات التمييز لل فقرات:

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١)

معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية

بعد المثابرة			بعد بذل الجهد			بعد المبادرة		
الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	رقم	الارتباط بالمقياس	الارتباط مع البعد	رقم	الارتباط بالمقياس	الارتباط مع البعد	رقم
.343**	.432**	13	.515**	.596**	7	.860**	.826**	1
.645**	.648**	14	.667**	.687**	8	.375**	.485**	2
.417**	.494**	15	.372**	.486**	9	.642**	.756**	3
.759**	.769**	16	.636**	.655**	10	.743**	.705**	4
.395**	.592**	17	.622**	.687**	11	.411**	.523**	5
.646**	.753**	18	.400**	.529**	12	.590**	.644**	6
.874**	الارتباط البعد		.901**	الارتباط البعد		.821**	الارتباط البعد	

** دلالة عند مستوى $\alpha = 0.01$ ، * دلالة عند مستوى $\alpha = 0.05$

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (١) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.343 - .860)، وأن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الأبعاد تراوحت لبعد المبادرة بين (.432 - .826)، أما معاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل فقد تراوحت بين (.901 - .821) وهي قيم دالة احصائياً.

ثانياً: دلالات الثبات

للتأكد من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يبين النتائج.

الجدول (٢)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الكفاءة الذاتية

الابعاد	معامل كرونباخ ألفا
المبادرة	.845
بذل الجهد	.776
المثابرة	.873
الكلي	.918

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية تراوحت بين (.776 - .873)، وبلغت للمقياس ككل (.918)، وهي دلالات ثبات مرتفعة.

تصحيح المقياس

تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي لقياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتان، وغير موافق بشدة (١) درجة واحدة، ولتحديد مستوى الكفاءة الذاتية والتعرف على تقديرات أفراد العينة تم تقسيم الدرجات إلى مستويات حسب الآتي:

من (١ - ٢.٣٣) منخفض.

من (٢.٣٤ - ٣.٦٦) متوسط.

من (٣.٦٧ - ٥) مرتفعة.

ثانياً: مقياس نوعية الحياة:

تم تطوير مقياس نوعية الحياة، وتكون مقياس نوعية الحياة من (٢٥) فقرة، موزعة على (٤) أبعاد وهي: الصحة الجسدية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، البيئة، كما تم اعتماد تدرج ليكرت الرباعي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق الظاهري:

جرى عرض المقياس المكون من (٢٥) فقرة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي في الجامعة الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس ولم يتم تعديل أي فقرة من قبل المحكمين.

ثانياً: دلالات التمييز للفقرات:

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس للتأكد من صدق بناء المقياس. كما هو مبين في الجداول (٣)

الجدول (٣)

معامل ارتباط الفقرة مع البعد والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة

البيئة		العلاقات الاجتماعية			الصحة النفسية			الصحة الجسدية			
الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة
.608**	.946**	22	.663**	.943**	14	.844**	.956**	7	.341*	.412**	1
.488*	.882**	23	.767**	.966**	15	.754**	.845**	8	.686**	.803**	2
.646**	.868**	24	.663**	.943**	16	.627**	.660**	9	.467**	.507**	3
.472*	.950**	25	.767**	.966**	17	.306*	.313*	10	.745**	.761**	4
.595**	ارتباط المجال مع المقياس ككل		.483**	.738***	18	.370*	.653**	11	.663**	.577**	5
			.634**	.789**	19	.480*	.708**	12	.638**	.761**	6
			.335*	.548**	20	.642**	.678**	13	.850**	ارتباط المجال مع المقياس ككل	
			.834**	ارتباط المجال مع المقياس ككل	.873**	ارتباط المجال مع المقياس ككل					

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس نوعية الحياة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٣٤١ - ٠.٨٤٤)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع البعد بين (٠.٤١٢ - ٠.٩٦٨)، بينما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٥٩٥ - ٠.٨٧٣)، هي ذات دلالة إحصائية.

ثالثاً: دلالات الثبات:

للتأكد من ثبات مقياس نوعية الحياة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٤) يبين النتائج.

الجدول (٤)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس نوعية الحياة

معامل كرونباخ ألفا	الأبعاد
.881	الصحة الجسدية
.936	الصحة النفسية
.879	العلاقات الاجتماعية
.945	البيئة
.871	الكلية

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس نوعية الحياة تراوحت بين (٠.٨٧٩ - ٠.٩٤٥) وبلغت للمقياس ككل (٠.٨٧١)، وهي دلالات ثبات مرتفعة.

تصحيح المقياس

تم اعتماد تدرج ليكرت الرباعي، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (٤) درجات، موافق (٣) درجات، وغير موافق (٢) درجتان، وغير موافق بشدة (١) درجة واحدة، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى مستويات حسب الآتي:

$$1 = \frac{3}{3} = \frac{1-4}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3}$$

من (١ - ١.٩٩) منخفض.

من (٢ - ٢.٩٩) متوسط.

من (٣ - ٤) مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون.

النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة

الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لأداء أفراد الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية، كما هو مبين في الجدول (٥)

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣	المثابرة	1	٣.٨٧	.450	مرتفع
٢	بذل الجهد	2	3.61	.578	متوسط
١	المبادرة	3	3.34	.921	متوسط
	الكفاءة الذاتية		3.61	.442	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على إبعاد مقياس الكفاءة الذاتية تراوحت ما بين (3.34 - 3.87)، وجاءت بالمرتبة الأولى بعد المتابعة بمتوسط حسابي (3.87)، وجاء بالمرتبة الثانية بعد بذل الجهد بمتوسط حسابي (3.61)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد المبادرة بمتوسط حسابي (3.34)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة الذاتية الكلي (3.61)، وبمستوى "متوسط"، وبانحراف معياري (٠.٤٤٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى نوعية الحياة لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اريد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى نوعية الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة، والجدول (٦) يبين النتائج.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى نوعية الحياة

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٤	البيئة	١	٣.٤٣	0.548	مرتفع
١	الصحة الجسدية	٢	٣.١٨	0.637	مرتفع
٣	العلاقات الاجتماعية	٣	٩٢٢.	0.619	متوسط
٢	الصحة النفسية	٤	٤١٢.	0.688	متوسط
	نوعية الحياة		٢.٩٨	0.495	متوسط

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى نوعية الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٨)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مستوى نوعية الحياة تراوحت ما بين (٢.٤١-٣.٤٣)؛ وكان البعد الذي حصل على أعلى متوسط حسابي هو البعد الرابع " البيئة" بمتوسط حسابي (٣.٤٣)، وكان البعد الذي حصل على أقل متوسط حسابي هو البعد الثاني "الصحة النفسية" بمتوسط حسابي (٢.٤١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين الكفاء الذاتية ونوعية الحياة لدى طلبة المرحلة الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اربد؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات،
والجدول (٧) يوضح النتائج:

جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الكفاء الذاتية ونوعية الحياة وأبعادهما

أوجه المقارنة	الكفاءة الذاتية	المبادرة	بذل الجهد	المثابرة
نوعية الحياة	* ٠.٧٨٢	* ٠.٦٩٤	* ٠.٧٧٨	* ٠.٣٢٦
الصحة الجسدية	* ٠.٨٠٠	* ٠.٣٢٦	* ٠.٤٠٧	* ٠.٣٥٤
الصحة النفسية	* ٠.٧٩٦	* ٠.٣٩٥	* ٠.٣٧١	* ٠.٤٦٨
العلاقات الاجتماعية	* ٠.٧٢١	* ٠.٤٧٦	* ٠.٣١٤	* ٠.٢٩١
البيئة	* ٠.٥٤٢	* ٠.٤٤٧	* ٠.٣٠٦	* ٠.٦٥٧

* دال احصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة طردية بين الكفاء الذاتية ونوعية الحياة؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.782) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ، كما وجدت علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية وأبعاد نوعية الحياة؛ إذ تراوحت قيمة الارتباط $(0.542-0.800)$ وجميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$. وقد تبين وجود علاقة طردية بين ابعاد الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة والتي قد تراوحت قيمة الارتباط $(0.326-0.778)$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) . ووجود علاقة طردية بين أبعاد نوعية الحياة وأبعاد الكفاءة الذاتية؛ حيث تراوحت قيمة الارتباط $(0.291-0.657)$.
المناقشة والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة

الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اريد؟

أشارت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاء بمستوى متوسط. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من الشك بالذات فيما يتعلق بقدراتهم ومهارتهم وفرص نجاحهم في المستقبل (Fiori & Consedine, 2013)، كما يمكن عزو ذلك أيضًا إلى أن الطلبة ذوي صعوبات لديهم ايمان ضعيف بقدرتهم على توجيه وتنظيم ذواتهم، وتحقيق أهدافهم، إضافة إلى قلة مرونتهم في التعامل مع المواقف الضاغطة (Kasturi, 2017).

كما أن الطالب ذو الصعوبة التعليمية لا يكون لديه الوعي الكافي بنقاط قوته ونقاط ضعفه؛ لذا فهو عادة ما يعزو أسباب فشله لأمر يمكن السيطرة عليها، كما أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يتفاعلون على نحو مقبول، وتكون تفاعلاتهم وأنشطتهم وسلوكياتهم تتجه إلى أن تكون أقرب إلى الاضطراب النفسي، ويظهر ذلك من خلال ما يظهرونه من سلوكيات كالقلق والتوتر غير المبرر، وهذه أمور تقود بعض الطلبة إلى الفشل الأكاديمي (الزيات، ٢٠٠٨)

حيث أن الطالب ذي الصعوبة التعليمية إذا فقد المقدره على وضع أهدافه فإنه سيصبح حينئذ فردًا غير منتج، ويشعر بالفشل، والإحباط، وعدم القدرة على التحكم بالأحداث، الأمر الذي يقودهم إلى نقص مستوى الدافعية والمثابرة والمبادرة، وهذا كله ينعكس سلبيًا على مستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلبة (نواصرة، ٢٠٢١).

حيث اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الأفرع وعبد القوي (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وعلاقتها بقلق الاختبار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين. وخلصت النتائج لانخفاض إدراك كفاءة الذات الأكاديمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى نوعية الحياة لدى طلبة

المرحلة الاساسية ذوي صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اريد؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى نوعية الحياة لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم جاء بمستوى متوسط، ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من تقييم سلبي لحياتهم الدراسية، والتي أيضاً تؤثر على حياتهم الاجتماعية مع زملائهم الطلبة والمعلمين، إضافة الى تأثره من أسرته، وخاصة إذا كانوا لا يعرفون أن ابنهم يعاني من صعوبات التعلم، مما يؤثر ذلك على سعادته وبالتالي يخفض مستوى نوعية الحياة (أبو حلاوة، ٢٠١٤).

كما يمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مازالوا يواجهون صعوبات في مختلف مجالات الحياة: كالاتصال والتواصل مع الآخرين، والتفاعلات بين الأشخاص، والتنقل، والحياة العائلية (Rosenblum & Sharfi, 2014).

كما أن المتطلبات الأكاديمية المتزايدة تؤدي بالطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى توقعهم عند مرحلة دراسية معينة لعجزهم عن التعلم، أو تؤدي إلى تسربهم من المدرسة؛ فالفشل المبكر في المدرسة يمكن أن يؤدي إلى فقدان الطالب الثقة بنفسه ودافعيته نحو التعلّم والإنجاز مع ما يترتب على ذلك من آثار ضارة على تعلّمه كترك المدرسة وبالتالي يؤثر ذلك على نوعية حياته (علي، ٢٠١١).

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة صبرينة وغوارة (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية في الجزائر وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لديهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الكفاء الذاتية ونوعية الحياة لدى طلبة المرحلة الاساسية ذوي

صعوبات التعلم لواء بني كنانة في اريد؟

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الكفاء الذاتية ونوعية الحياة. ويمكن عزو ذلك إلى أن نوعية الحياة ترتبط بالحالة الجيدة للفرد، وأن يكون متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، قادراً على التعامل مع الضغوط التي تواجهه، وذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، وراضياً عن حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية، محققاً لحاجاته وطموحاته (شقيير، ٢٠٠٩).

كما يمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من عدم الثقة بقدراتهم ومهارتهم التعليمية وفرص نجاحهم في المستقبل، وذلك يؤدي إلى شعورهم بالضيق الاجتماعي والوحدة، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير على الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والانفعالية، مما يؤثر على نوعية الحياة لديهم (Fiori & Consedine, 2013).

كما أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يتمتعون بالوعي الذاتي لديهم سمات شخصية تؤهلهم للنجاح في حياتهم الانفعالية، وأنهم يمتلكون رؤية إيجابية للحياة، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة، وأن تقديرهم للأمور يساعدهم في معالجة مشاعرهم ووجدانهم وبالتالي يتحسن نوعية الحياة لديهم (Golman, 2000).

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كارتر وآخرون (Carter, et al, 2017) التي كشفت عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة لدى المراهقين الذين يعانون من التلعثم، حيث أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية ونوعية الحياة. كما اتفقت مع دراسة عبد الوهاب وشند (٢٠١٠) التي هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لجودة الحياة الأسرية بصفه عامة وتأثيرها على فاعلية الذات لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة إدراك الأبناء لجودة الحياة الأسرية، وفاعلية الذات لديهم.

المراجع:

- ابوحلاوة، محمد (٢٠١٤) علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية، إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية.
- الأقرع، السيد ، عبد القوي، رانيا . (2014). كفاءة الذات الاكاديمية المدركة والشعور بقلق الاختبار بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي. 15(4). - 515
539
- البطاينه، أسامة، غوانمة، مأمون محمود وادي. (2005). دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم و الطلبة العاديين في محافظة اربد بالاردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي. 1(2). 134 - 123
- الزيات، فتحى. (2008). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، (ط1)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- شحاته، محمد (٢٠١٣). علم نفس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان. الأردن.
- شقيير، زينب (٢٠٠٩). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين، مصر. صبرينة، غربي، غويرة، محمد. (2018). جودة الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الوسط الجامعي وسبيل التدخل: دراسة ميداني بجامعة قاصدي مراح بورقلة. مجلة دراسات الجامعة عمار ثلجي، (73)، 147-159
- عبد الوهاب، أماني، شند، سميرة. (2010). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين . مؤتمر السنوي الخامس عشر. مصر: جامعة عين شمس .
- علي، محمد. (٢٠١١). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النمر، أمال، المصري، سلوى. (2011). برنامج إرشادي إلكتروني لإثراء معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 35(4)، 167-223.
- نواصرة، مها. (2021). العوامل المتنبئة بالنجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية.

-
- Carter, A., Breen, L., Yaruss, J. S., & Beilby, J. (2017). Self-efficacy and quality of life in adults who stutter. *Journal of fluency disorders*, 54, 14-23.
- Feldman, D. B., Davidson, O. B., Ben-Naim, S., Maza, E., & Margalit, M. (2016). Hope as a mediator of loneliness and academic self-efficacy among students with and without learning disabilities during the transition to college. *Learning Disabilities Research & Practice*, 31(2), 63-74.
- Fiori, K. L., & Consedine, N. S. (2013). Positive and negative social exchanges and mental health across the transition to college: Loneliness as a mediator. *Journal of Social and Personal Relationships*, 30(7), 920-941.
- Kasturi. K. (2017). Relationship between Self-Efficacy, Psychological Well Being and Study Habits among College Entrants in Guwahati, Unpublished PhD Thesis (India: Gauhati University).
- Sharfi, Kineret; Rosenblum, Sara. (2014). Characteristics of Adults with Learning Disabilities-A Systematic Review. *Journal pone*. 9(9)